

دور الأرشيف العثماني في كتابة تاريخ الجزائر العثمانية من خلال كتابات

الدكتور عبد الجليل التميمي

أ- مسعود بقادي جامعة عمار ثليجي بالأغواط-ملحقة آفلو-

ملخص المقال

إن فترة التواجد العثماني بالجزائر والتي امتدت لأكثر من ثلاثة قرون، هي فترة حبلى بالأحداث والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وعلى اعتبار أن دراسة تاريخ وأحداث هذه الفترة تعتمد على الوثائق المادية بالدرجة الأولى فقد اهتم عدد قليل من المؤرخين المغاربة بذلك وعلى رأسهم الأستاذ المتفرد والمتمرس الدكتور عبد الجليل التميمي (أطال الله في عمره) وله في ذلك باع طويل من الدراسات التي تعتمد على الوثائق (الأرشيف) العثمانية. كيف لا وهو الذي يحسن اللغة العثمانية (كان قد درسها بإيعاز من أستاذه "كلود كاهين" "claude cahen") بالإضافة الى العربية والفرنسية والانجليزية، ولذلك ارتأيت أن تكون مقالي هذه بعنوان : دور الأرشيف العثماني في كتابة تاريخ الجزائر العثمانية من خلال كتابات الدكتور عبد الجليل التميمي وفق النقاط التالية :

1- التعريف بالمؤرخ والمفكر والباحث، الأستاذ عبد الجليل التميمي

2- أهمية الأرشيف العثماني المغاربي عامة والجزائري خاصة

3- نماذج من دراسات الأستاذ عبد الجليل التميمي للتاريخ المغربي في الفترة العثمانية

وختمت هذا المقال باستنتاجات هامة حول فترة التواجد العثماني بالجزائر
بالإضافة الى مجموعة من الملاحق تخدم الموضوع.

abstract

That the period of the Ottoman presence in Algeria which lasted for more than three centuries, is pregnant period the events and issues of political, economic and social, and considering that the study of the history of the events of this period depends on the physical documents primarily the few number of historians Moroccans so and headed by Professor edition veteran of Dr. Abdul Jalil al-Tamimi, may God prolong his life) and the long experience of studies based on documents (archive) Ottoman Empire, how can it not improve the Ottoman language (had studied at the behest of his to Arabic, French "mentor "Claude Kahin "claud cahen the and English, therefore you decide to be my these role of the Ottoman archives in writing the history of Algeria Ottoman Empire through the writings of Dr. :Abdul Jalil Tamimi according to the following points

.1Definition met with historian and thinker and researcher, Professor Abdul Jalil al-Tamimi

.2The importance of the Ottoman Archives General Maghreb Algerian for

.3Examples of case studies professor Abdul Jalil al-Tamimi Maghreb history in the Ottoman period and concluded this article important conclusions on the duration of the Ottoman presence in Algeria to a group of the supplements serve the Subject

يعرّف البحث بأنه تجميع منظم لجميع المعلومات المتوفرة لدى كاتب البحث عن موضوع معين وترتيبها بصورة جيدة بحيث تدعم المعلومات السابقة أو تصبح أكثر نقاءً ووضوحاً. والبحث عملية استقصاء منظمة ودقيقة لجمع الشواهد والأدلة، بهدف اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة أو تكميل ناقص أو تصحيح خطأ. على أن يتقيد الباحث بإتباع خطوات للبحث العلمي وأن يختار المنهج والأدوات اللازمة للبحث وجمع المعلومات¹. ومن أبرز هذه الأدوات خاصة في مجال التاريخ "الوثائق" إذ لا تاريخ بدون وثائق² ومن أهم الوثائق المتعلقة بالتاريخ العربي العثماني تلك المخطوطات الهامة الموجودة في اسطنبول بتركيا التي تبرز الحقبة الزمنية التي كان العرب فيها جزءاً من

الإمبراطورية العثمانية. وتحقيق المخطوط ودراسته باعتباره إرثا حضاريا ليست خاصية من خاصيات التراث العربي الإسلامي وحده، بل هو ثقافة مشتركة بين جميع الأمم ذات الحضارات المتجذرة في أعماق التاريخ³، ولعل أبرز الباحثين العرب الذين اهتموا بهذا الجانب، ذلكم الشاب التونسي الذي سخر جهده وقلمه وكل ما أتاحت له من إمكانيات لخدمة ذلكم الإرث الحضاري المتعلق بالوثائق العثمانية إنه بلا شك الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي⁴ فالأستاذ عبد الجليل التميمي هو أول عربي استغل الوثائق التركية المحفوظة باسطنبول وتركيا، إذ يعتبر أول مؤرخي المغرب الشبان وأنّ مجموع دراساته هو الدليل القاطع على سعة وشمول وثائقه وسعة معرفته بهاته اللغات الضرورية لتعميق الدراسات حول تاريخ الجزائر وتونس الحديث⁵ ولعل من أهم دواعي إهتمام مؤرخنا الأستاذ عبد الجليل التميمي بتاريخ دول المغرب الثلاث (الجزائر- تونس-ليبيا) أثناء العهد العثماني هو. أولا: محاولته سد الفراغ الكبير الموجود حول تلك الحقبة الزمنية خصوصا وأن الدراسات الأوروبية عامة و الفرنسية خاصة هي المصادر المعتمد عليها في معظم كتابات التاريخ العربي أثناء العهد العثماني وثانيا: إعتقاد المؤرخ عبد الجليل التميمي أن الوثائق العثمانية(التي تعد بالآلاف) هي المصدر الحقيقي لكتابة التاريخ العربي العثماني باعتبار أن تلك الوثائق

خاصة المراسلات (الفرمانات) هي التي تؤكد طبيعة ونوعية الحكم الإسلامي العثماني للبلاد العربية عامة وشمال إفريقيا خاصة، والسبب الثالث في نظرنا هو العمل بوصية أستاذه (روبار منتزان) الذي وجهه لدراسة اللغة العثمانية، ضف إلى ذلك إتقانه اللغتين الفرنسية والانجليزية⁶ يضاف الى هذه الأسباب حنكة وتجربة الأستاذ عبد الجليل التميمي بآليات وخطوات البحث العلمي المتكامل . وقد التزم الأستاذ عبد الجليل التميمي بتلك القواعد، إذ أن الوثائق الصادرة من سلاطين الدولة العثمانية إلى حكام الولايات العربية تعتبر مصادر جدّ هامة، وعملية دراستها و الكشف عن أسباب صدورها في الكتابة التاريخية شيء مهم جدا ذلك أنه عندما يتغير نوع الوثيقة أي الرمز أو الشاهد يتغير مفهوم الحدث وبالتالي يتغير النقد والتأليف وبالتالي تتغير ذهنية المؤرخ ونظرته الى الأحداث⁷

أهمية الأرشيف العثماني المغاربي عامة والجزائري خاصة :

لقد اختلف الباحثون العرب في نظرهم التحليلية لطبيعة الدولة العثمانية، فمنهم من اعتبرها دولة استعمارية استغلت ثروات الشعوب التي خضعت لها، ويستشهدون للبرهنة على صحة نظرهم هذه بما يشاهده الزائر للمتاحف العثمانية من ترف وبذخ وثراء فاحش في قصور خلفاء بني عثمان وقصور أمرائهم وولاتهم وقادة جيوشهم، يضاف الى ذلك تلك المظالم والقسوة التي

ارتكبتها الولاة تجاه مختلف الشعوب التي حكموها وفي طليعتها العرب مما خلف شعورا بالكراهية و النفور و المقاومة ، كما أن الكتابات الأوربية عن العثمانيين طبعت بطابع القسوة وصوّرت العثمانيين كأشرار غزاة على استعداد دوما للقتل و التعذيب⁸ ، ورؤية أخرى معاكسة ترى بأن قيام الخلافة العثمانية في أعقاب انهيار الخلافة العباسية قد أعاد للمسلمين وحدتهم ولمّ شملهم ورفع راية الإسلام عاليا ، وعملت الخلافة العثمانية على نشر مبادئ الحق و العدل بنشرها الدعوة الإسلامية⁹ وأمام تنوع هذه الكتابات التي تؤكد اختلاف شعوب المشرق العربي وشعوب المغرب العربي للحكم العثماني فإن طابع ونوعية الظروف التاريخية هي التي جعلت سلاطين الدولة العثمانية ينتهجون أسلوب الحكم هذا أو ذاك في البلاد العربية ، فإذا كانت فتوحات العثمانيين للشام ومصر من منطلق التنافس وسوء العلاقات بينهم وبين المماليك ، فإن التواجد العثماني في بلدان المغرب العربي وبالذات في الجزائر وليبيا قد جاء نتيجة لطلب الأهالي ، الذين طالبوا الدولة العثمانية بتخليصهم من الهجمات الصليبية ضدّ بلادهم¹⁰ ومن هنا فإن الكتابات التاريخية عن فترة التواجد العثماني بالبلاد العربية كثيرة ومتنوعة ، غير أن أغلبها كتابات أوربية (فرنسية بالدرجة الأولى)¹¹ أما الكتابات العربية عن

هذه الفترة فتكاد تكون عامة باستثناء البعض منها الذي يعتمد وثائق مصدرها الأرشيف العثماني¹² وأما الكتابات العثمانية فهي متنوعة، وتعتمد على وثائق أرشيفية هامة¹³ وأمام هذه الرؤية تتغير كتابات المؤرخين، وعندئذ تأتي أهمية الوثائق في هذه الكتابات، ذلك أن عددا من المؤرخين كانوا يذهبون إلى التفكير بأن وثائق وزارة الخارجية الفرنسية و البريطانية مثلا والمتعلقة بالباب العالي تكفي لتوضيح وجهات النظر العثمانية تجاه تاريخ شمال إفريقيا مثلا¹⁴، وبالمقابل فإن دراسة الوثائق التركية من جهة واحدة لا تمكن الباحث من إيجاد نظرة أصيلة وجديدة، لكنه على أية حال فإن تلك الوثائق ستسمح بمقارنة الحوادث بعضها مع بعض والتي ستمكن المؤرخ من تحليل جديد أكثر وعيا لبعض الأحداث التاريخية¹⁵

إن المؤرخ الذي يكتب عن تاريخ الجزائر في العهد العثماني وجب عليه أن يعرّج على ذلك الكم الهائل من الوثائق الموجود في أرشيف رئاسة الوزراء باستانبول، والمعروف بخط همايون والعديد من هذه الوثائق محفوظة بأرقامها الأصلية في مركز الدراسات التاريخية بمدينة الجزائر، وقد أحضرها المرحوم أحمد توفيق المدني وعددها ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثيقة، وقد أسند المركز مهمة ترجمتها للأستاذ

التركي فكري طونا¹⁶. كما يحتوي مركز الدراسات التاريخية أيضا على ما يعرف بدفاتر الجزائر العربية والتركية، وهي سجلات الإدارة الجزائرية في العهد العثماني، وقد اهتم بعض الباحثين من دراسة بعضها وعلى رأس هؤلاء المؤرخ عبد الجليل التميمي الذي تمكن من وضع أول فهرس مفصل لها بعنوان موجز الدفاتر العربية والتركية بالجزائر¹⁷ هذا الكم الهائل من الوثائق الموجود بالبلاد العربية عامة والجزائر خاصة يؤكد القيمة التاريخية لهذه الوثائق التي ما يزال بعضها دفين أروقة الأرشيف، ويبتظر من ينفذ الغبار عنه والأرشيف العثماني الجزائري الموجود ببئر خادم هو الآخر ينتظر من يوظفه ويبحث فيه الروح من جديد عسى أن يكشف مآثر التاريخ الجزائري بسليباته وإيجابياته في ظل التواجد العثماني بالجزائر¹⁸ وبالفعل فقد تمكن عدد من المؤرخين الجزائريين¹⁹ أن يكتبوا عن التواجد العثماني بالجزائر من وجهات نظر مختلفة، وسنحاول أخذ نموذج عمن كتب عن الأرشيف الجزائري خلال العهد العثماني، إنه الأستاذ و الباحث الجزائري خليفة إبراهيم حماش، الذي بذل مجهودا معتبرا في البحث عن وثائق تاريخ الجزائر في العهد العثماني²⁰

ولعل من أبرز الصعوبات و المشاكل التي تعترض الدراسات العثمانية ليس في الجزائر فحسب بل في الوطن العربي ككل نجلها فيما يلي :

المصادر: أنجزت مراكز البحوث المتعلقة بالدراسات العثمانية (عربا أوغير عرب (مجموعة من الكتب لكن تبقى هذه الكتب (التي هي عبارة عن وجهات نظر) إذ أن الكتاب مهما كانت قيمته فإنه يحمل قدرا من الانتقائية، ولم تصبح الوثائق حتى الآن مصادر هذه الفترة²¹(الفترة العثمانية بالوطن العربي)

اللغة والتخصص في الدراسات العثمانية: إذ تشير كثير من الدراسات أن اللغة العثمانية لا تحظى باهتمام جدي في الجامعات العربية، ضف الى ذلك الضعف في عدد الساعات المخصصة لتدريس تخصص الدراسات العثمانية أو عدد الموضوعات المتفرعة عنها²² يضاف الى هذين السببين المشاكل المنهجية، المتمثلة في لا موضوعية كثير من الدراسات العربية وغير العربية الخاصة بتاريخ التواجد العثماني بالبلاد العربية لأسباب متعددة منها عامل الدين الذي يحمل مؤشرات التحيز والعاطفة والمزاج ومن أمثلة ذلك أن المؤرخ المسلم أترت عليه المذهبية(سني أوشيعي) وبذلك أصبحت له رؤية ضيقة ومحدودة للتاريخ العثماني²³ هذا من جهة ومن جهة ثانية، انعدام وجود حوار علمي بين الجامعيين العرب و الأتراك، والذي نتج عنه وجود بعض الكتابات العربية التي

تمقت التاريخ العثماني وقد تجسد ذلك في كثير من الكتب المدرسية التاريخية بالبلاد العربية التي رسمت صورة سلبية جدا للأتراك بالوطن العربي ، وكذا صورة العالم العربي في الكتب المدرسية التاريخية التركية التي أضحت هي الأخرى سيئة جدا²⁴ يضاف الى ذلك الخطاب الإيديولوجي لرجال السياسة العرب ومن أمثلة ذلك خطاب وزير الدفاع السوري العميد مصطفى طلاس في إهدائه لكتابه ،الثورة العربية الكبرى الى الحسين بن علي بقوله : "إلى الحسين بن علي الذي أطلق الرصاصة الأولى في سماء مكة معلنا راية الثورة العربية الكبرى ضد الأتراك الغزاة الذين دسّسوا ترابنا الوطني باحتلالهم البغيض ،أقدم هذا الكتاب عسى أن تجد فيه روحه الطاهرة بعض الوفاء والعرفان بالجميل من بعد هذا المجهود الطويل"²⁵

نماذج من دراسات الأستاذ عبد الجليل التميمي:

بلغ عدد تآليف الأستاذ عبد الجليل التميمي العشرات من الكتب والمقالات²⁶ وما يلاحظ على مؤلفات الأستاذ عبد الجليل التميمي هو الاهتمام بالتاريخ العثماني وكذا تاريخ الموريسكيين الأندلسيين ،والشيء الملفت للانتباه أولا هو تمكنه من عدة لغات كالعثمانية والفرنسية والإنجليزية بالإضافة إلى العربية طبعا، وثانيا اعتماداه في جل أبحاثه ودراساته على الوثائق الأرشيفية ،وسوف نقتصر

في هذه الورقة البحثية على نماذج من مؤلفاته (التي تبرز اعتماده على الوثائق)
(ولعل أبرزها :

1 - بحوث ووثائق في التاريخ المغربي 1816-1871: هو كتاب مطبوع صادر عن الدار التونسية للنشر الطبعة الأولى، مارس 1972 يتألف من 437 صفحة، وهو جزء من رسالة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة إكس أون بروفانس (فرنسا) شملت دراسته هذه ستة بحوث مدعّمة بالمادة الأرشيفية على شكل وثائق، وبسبب خصوصية هذه الورقة البحثية فإننا سوف نقتصر حديثنا على بحث واحد البحث الثاني من الصفحة (103 الى ص120) متعلقة بسياسة الباب العالي تجاه انتفاضة شرق الجزائر سنة 1871، وما يهمننا في هذه الدراسة هو اعتماد الأستاذ عبد الجليل التميمي على وثيقتين أرشيفيتين نادرتين²⁷ موجهتان من الجمعية الخيرية الإسلامية إلى الصدر الأعظم محمود ندم باشا إذ أنه رغم الإشكالية التي يطرحها الباحث حول هذه الجمعية ومصدر الرسالة؟ فإن التساؤلات الأخرى التي تطرح هو ما موقف الباب العالي من هذه المراسلات؟ وهل تمّ فعلا تقديم المساعدات؟ وما نتائج ذلك؟؟

إن مثل هذه الوثائق تفتح أبوابا جديدة للمؤرخين (خاصة الجزائريين) لتأليف أبحاث جديدة حول ثورة 1871 بالشرق الجزائري خاصة على ضوء ما شهدته فرنسا آنذاك في صراعها مع بروسيا (ألمانيا الموحدة فيما بعد) ؟

2 - دراسات في التاريخ العربي العثماني 1453- 1918: يحتوي الكتاب على 117 صفحة من الحجم المتوسط، وهو من منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، زغوان، تونس، 1994، وهو عبارة عن دراسات قدّمت في مؤتمرات دولية تاريخية تتمحور حول بعض إشكاليات التاريخ العربي العثماني، ويسعى الأستاذ التميمي من خلال هذه الدراسة المساهمة في إرساء الحوار العلمي والسياسي بين الأمتين العربية والتركية بعيدا عن صيغ التعميمات والاتهامات والتأويلات التاريخية المضللة التي سادت المناخ العربي والتركي منذ مدة طويلة²⁸ ويشمل هذا الكتاب على ستة دراسات وسنأخذ نموذجا واحدا (مراعاة لشروط كتابة الورقة البحثية المقدمة في هذا الملتقى) أي الدراسة الخامسة بعنوان: العرب والأترك في إطار الدولة العثمانية ابتداء من الصفحة 89 إلى ص 92 وملخص هذه الدراسة يتمثل في قناعة الأستاذ التميمي بجمية الحوار الهادئ و الملتزم بين الفئات المثقفة العربية والتركية لإعادة بناء الماضي العربي العثماني في إطار الدولة الإسلامية التي كانت تمثلها الإمبراطورية العثمانية، وكذا محاولة تناسي الأحقاد وتصحيح الأخطاء التي حدثت في الماضي، ومجمل هذه الدراسة تدور حول محورين رئيسيين أولهما

دعوة المؤرخ التميمي الى تحقيق تعاون بين المؤرخين العرب والأترك وذلك بتأسيس جمعيات (على غرار الجمعيات الموجودة لدى الدول الأوروبية) لدراسة تاريخ الولايات العربية خلال الفترة العثمانية، وثانيهما الدعوة الى تصحيح بعض المفاهيم والمغالطات التاريخية وإلغاء حاجز عدم الثقة بين المؤرخين الأترك والعرب من خلال كتابات بعض المؤرخين الأترك الى العرب (فترة حكم الاتحاديين) والتي كان من نتائجها الإساءة الى تاريخ أربعة قرون²⁹ وثالثهما دعوة الأستاذ التميمي لتصحيح كثير من المفاهيم بواسطة طرح مجموعة من التساؤلات ومنها: هل الحكم العثماني بالبلاد العربية هو استعمار واحتلال كما يذهب إليه عدد كبير من المؤرخين العرب؟ ويجب على ذلك بضرورة وضع مقارنة بين النظام العثماني والأوربي بالبلاد العربية بواسطة دراسات جادة ومعمقة تعتمد على الوثائق والنظرة الموضوعية للأحداث، ورابعهما تأكيد الباحث عبد الجليل التميمي على أن الطابع العربي والإسلامي والعادات والتقاليد واللغة العربية والثقافة لم تمس أو تحارب خلال الفترة العثمانية تاريخ البلاد العربية ولم تكن هناك قطيعة فاصلة ولا حدود مغلقة بين المشرق والمغرب طوال تلك الفترة³⁰ وخامسهما دعوة الأستاذ التميمي الى إعادة كتابة تاريخ البلاد العربية أثناء الفترة العثمانية من طرف المؤرخين الأترك والعرب وأنه لا يجب إصدار أحكام على فترة ما دون استحضار كل وثائق البلدان العربية

والتركية على حد سواء مع ضرورة تحكم المؤرخين الأتراك في اللغة العربية وتحكم العرب في اللغة التركية ضف الى ذلك التحلي بالموضوعية و النزاهة، وتقبل النقد البناء وإقرار الواقع التاريخي³¹

3 - دراسات في التاريخ العثماني المغاربي خلال القرن 16م :شمل هذا الكتاب على تقديم وست دراسات في حوالي (117 صفحة من النوع المتوسط) إختارنا منها الدراسة الأولى كنموذج وهي بعنوان :عثمنة إيالات الجزائر وتونس وطرابلس على ضوء المهمة دفترى(1559-1595)وما استرعى انتباهنا في هذه الدراسة القيمة هو اعتماد الأستاذ عبد الدليل التميمي على 243 وثيقة من المهمة دفترى ترجمها عن اللغة العثمانية ووضعها كملاحق لهذه الدراسة ،فبالإضافة الى التحليل و الاستنتاج الذي يتمتع به الأستاذ التميمي في قراءاته المتأنية لهذه الوثائق فإنه بين الحين والآخر يطرح تساؤلات عن الظرفية التاريخية التي أحيطت بإصدار سلاطين الدولة العثمانية لتلك الفرمانات ؟ومن أبرز ملاحظتنا على هذه الدراسة مايلي :

- 1- أهمية (المهمة دفترى) كمصدر أرشيفي هام في دراسة الإيالات الثلاث (تونس-ليبيا -الجزائر) والتي تحتوي على 250 مهمة دفترى وتظم ما بين 150000 الى 200000 فرمان سلطاني³²

- 2- أن هاته الفرمانات السلطانية وعددها 243 قد وُجّهت الى بايلربايات الجزائر وتونس وطرابلس في الفترة ما بين 22 جويلية 1559 و 2 سبتمبر 1595 أدّت بطريقة أو بأخرى الى عثمانة الإيالات الثلاث (الجزائر-ليبيا-تونس) وتوّجت بتبني مجموعة من الأنظمة و القواعد والعادات شبيهة بقانون نامة³³ غير مكتوب لكنه مطبق .
- 3- أن الأستاذ التميمي قد بذل جهدا معتبرا في ترجمة هذه الوثائق رفقة الأستاذ خليل الساحلي أوغلو ،اقتناعا منه بحتمية وضع هذه الفرمانات على ذمة المؤرخين والباحثين على اختلاف تخصصاتهم³⁴
- 4- تأكيد الأستاذ التميمي على أن كل فرمان من هذه الفرمانات هو وثيقة من الوثائق التي يمكن أن تثير مجموعة من التساؤلات ،والتي يمكن أن تكون موضوع دراسة معمقة³⁵ تؤلف من خلالها مئات الرسائل الجامعية
- لو قرأنا قراءة متأنية هذه الوثائق التي حواها كتاب الأستاذ عبد الجليل التميمي لاستطعنا أن نستنتج عشرات الملاحظات ولأمكننا طرح عشرات التساؤلات

عن الظروف التاريخية العامة لهذه الوثائق، وكذا مجالها في التطبيق، وعندئذ تطرح إشكالية معالجة هذه الوثائق من طرف المؤرخين العرب والأترك على حد سواء، وهي المهمة التي نادى بها الأستاذ عبد الجليل التميمي غير أنه وبسبب خصوصية (هذه الورقة البحثية) فإننا نحاول التعرض لأبرز ما احتوته هذه الوثائق آملين أن تؤسس جمعيات عربية-تركية لنفض الغبار عن ملايين الوثائق الأخرى سواء في تركيا أو في البلاد العربية واستغلالها في دراسات أكاديمية، ومن أبرز ما تناولته هذه الوثائق ما يلي :

- مكانة الدين في تصور الدولة العثمانية :ويتمثل ذلك في قناعة المسؤولين السياسيين العثمانيين في فترة النصف الثاني من القرن 16م بالدفاع عن المسلمين أينما وجدوا جغرافياً³⁶
- سياسة الدولة العثمانية لفرض الأمن والنظام في الإيالات الثلاث :ذهبت كثير من الدراسات على أن بعض الإيالات العثمانية قد أديرت وفقاً لمزجة وهوى المسؤولين الأترك والإنكشاريين، وهو ما نتج عنه تدمير السكان من تلك السياسة مما توجب على الدولة العثمانية ضرورة إنصاف هؤلاء السكان وتطبيق القانون بواسطة فرض النظام

،وتشير مجموعة من الوثائق التي تطرق لها الأستاذ عبد الجليل التميمي
الى ذلك³⁷

- تجنيد الانكشاريين وتحرير الأسرى المسلمين والمسيحيين ومبالغ الفدية
لفائدة الخزينة المركزية: من بين المواضيع الهامة التي تطرقت لها الفرمانات
السلطانية تلك المتعلقة بتجنيد الانكشاريين في أراضي الدولة العثمانية
الذي يستوجب أخذ موافقة القاضي على ذلك بحيث جاء في إحدى
الفرمانات "نأمر كل القضاة بأن كل عسكري يأتي بسلاحه وعتاده
الحربي للتطوع في البحرية و الركوب في سفن الحاكم ألا يقع منعه من
ذلك بل وجب مساعدته على تسجيل سفنه في سجل المتطوعين
.."³⁸ أما مبالغ الفدية المجمعة على اثر افتداء الأسرى المسيحيين فقد
صدرت أوامر صارمة بذلك "قام ريس البحر المدعو مراد ريس بالقبض
على 80 أسيرا من الكفار (البندقيين) وعندما تمت فديتهم بالأموال
من قبل دولتهم قام الريس مراد بأخذ تلك الأموال لصالحه الخاص
،رغم أنها تابعة لخرينة الدولة ،نطلب منكم أخذ الأموال المتحصل
عليها من تلك العملية وارجاعها الى خزينة الدولة العثمانية بدون
تقصير ولا نقصان"³⁹

هذه إذن مجرد استنتاجات لقراءة عابرة للدراسة التي تناولها الأستاذ عبد الجليل التميمي، في كتابه دراسات في التاريخ العثماني المغربي خلال القرن 16م

الخاتمة

بعد هذا العرض المبسط حول أهمية الأرشيف العثماني تتأكد لنا ضرورة وحتمية اعتماد المؤرخين العرب والأتراك على الوثائق كمصادر هامة جدا في توثيق الحقائق بكل موضوعية وحيادية مثلما فعل الأستاذ المتمرس الدكتور والباحث عبد الجليل التميمي الذي أفنى حياته في البحث والتنقيب والترجمة لمئات الوثائق والتي طالب من خلالها بضرورة إعادة النظر في العلاقات العربية-التركية، كما لا يفوتنا أن نذكر بحقيقة هامة تتمثل في مسؤولية الباحثين(المؤرخين على وجه الخصوص) حول ضرورة بعث التاريخ العثماني العربي بصفة عامة و التاريخ العثماني الجزائري بصفة خاصة وذلك بتسخير أقلام ومجهودات المؤرخين وتكاثف مجهوداتهم (لغلبة هذا التاريخ المتميز) وبذلك فعلى الجيل الجديد من المؤرخين العرب والأتراك تحمل مسؤولياتهم تجاه هذا الأرشيف الضخم سواء في تركيا أو في البلاد العربية. ذلك أن إرث خمسة قرون يستوجب الحوار ومزيد من الجهد المشترك، لتكوين نظرة جديدة الى المستقبل، تفرضها الحدود المشتركة، وحسن الحوار وما يحوي من منافع متبادلة، عندئذ تصبح مسألة إعادة النظر في الدراسات العثمانية مسؤولية مزدوجة على الباحثين العرب والأتراك

الملاحق :



صورة حديثة للأستاذ عبد الجليل التميمي



حكم الى امير امراء الجزائر

لقد حضر الى سدة سعادتنا خلف الامراء الكرام السيد عبد الملك دام علوه دام شقيق السيد عبد الله حاكم مراکش (مرانقوش) معلنا ولائهم (عسوديته) وقد اعرب المذكور عن النزاع اندثر بينه وبين شقيقه بخصوص الحكم واستاعى اصدارنا خطابا همايونيا لمخه كانا قريبا من الجزائر لأجل معيشة وكذلك بذل مساعينا لفصل الخلاف القائم بينهما بطريق الصلح والصلاح ودون حرب و قتال كيلا يلحق بالريعية اى اذى ورجا ايضا تعيين كل من السيد ابرو الطيف والسيد احمد انوى والسيد سعيد العصري بن طاشور وهم من علماء و صلحاء الجزائر الاصلاح ذات البين بطريق (الرسالة) ومطالبتهم لآخيه باعطائه مدينة (قلعة) فاس .

وانا تعذر ذلك فليطالبوه بمد ينتي تارته وتغله مع توابعها وقد اعرب المذكور بانته هو وشقيقه عبد المؤمن كانا يتلقيات مقدار من الذهب من ارسل لك خطابا شريفا بالعربية بشأن تعيين مكان قريب من الجزائر لاحلال الصلح والصلاح بين الطرفين .

وامسرت:

ان تتصل بالمذكور (هد الله) حال وصول هذا الحكم وفي حالة موافقته على الصلح والصلاح ، فلتشكل الوفد على الوجه الذى ورد بخطابى الشريف وتبعث به بالاسلوب والطريقة المناسبة ، وتؤكد عليهم بالمطالبة بمد ينتي فاس اولا وانا لم يوافق فليطالبوه بمد ينتي تارته وتغله القريبتين من الجزائر مع توابعها ودعمهم ايضا يتجسسون ويتبعون اراء الناس خفية كي تظهر نواياهم وارانهم فمعين يرغبونه حاكما عليهم وليحذروا من حيلة و خديعة المشار اليه حتى يتم الصلح والصلاح على اتمل وجه .

تعريب محمد داود التميمي

رغم مضمون الحكم يكمل الى هنا الا انه على ما يبدو غير كامل من حيث الدياحة والخاتمة بالشكل المألوف

مهمة دفترى رقم 07

المصدر: الأرشيف الوطني ببئر خادم الجزائر العاصمة

رئاسة الجمهورية

الإمانة العامة

الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

الجزائر في :

حكم رقم 625

ص 442 - 443

مهمة دفترى رقم 14

بتاريخ 22/5/87

كتب

ارسل

ليكتب خطاب همايوني الي حاكم فاس الامير عبد المؤمن من

نعلمكم بوصول خطابكم المرسله الى استنانه عدالتنا و
مكرمتنا بواسطه على دام اقباله امير امراء جزائر الغرب وبوساطة
افضل الفضلاء والكمال البلغاء الشيخ محمد البكري وقد جاء في مضمون
خطابكم المشعور بالاخلاص ان اشقائكم لا يحسنون مخالطتكم وانهم قد
عدلوا وانحرفوا عن طريق الشرع الشريف وان الضيم قد حل بالربا
والبرايا واضطرابت احوالهم نتيجة الاوضاع المتقدمة مما اضطرهم بخروج من
البلاد والاستغاثة بعدالة عهبتنا العليا واللجوء الى حمايتنا .
ونظرا لمرادنا الشريف باحلال الوفاق والوثام بينكم وامتثال
لقوله تعالى فاصلحوا بين اخويكم فقد سبق ارسال خطاب همايوني
بشان اواله الفطور بينكم والتنازل لاشقائكم عن بعض الاماكن التي ورتتموها
بما يتناسب مع اوضاعكم وقد جاء في مكتوبكم المصحوب باخلاصكم ان
شقائكم قد عدلوا وانحرفوا عن جارة الشرع ولم يمثلوا الاوامركم وانهم
حادوا عن سير الصواب وطريق العدالة والفتوه كما ان تصرفاتهم
اصبحت تبعث على الفتنة والاختلال وان كل مما جاء في خطابكم السابق
الصادق والكتاب الحالي المرسل بوساطة المشار اليه الشيخ محمد
البكري قد عرض بالتام والكمال على سرير سعادتنا واحاط ظمنا الشريف
وشمل كل ذلك هذا وقد اعرينا في خطابنا الهمايوني السابق عن
رغبتنا باحلال الصلح والصلاح بينكم لا سيما وانكم من سبطين المسلمين
بالاضافة لكونكم من الاشراف والسادات الا ان شقائكم خالفوا اوامرهم
ولم يرتدعوا عن اتباع طريق الضرر وعدلوا وانحرفوا عن جادة
الشرع الشريف وملكوا طريق البغي والعناد وتناولوا على الرعايا و
البرايا بالظلم والتعدى وتصدوا لهم بالجور والاذى وصدرت عنهم اوضاع

مهمة دفترى رقم :14

المصدر: الأرشيف الوطني ببيتر خادام الجزائر العاصمة

رئاسة الجمهورية

الجمهورية الجزائرية
الديمقراطية الشعبية

الإمانة العامة

الجزائر في :

حكم رقم 429

صحيفة 133

مهمة دفترى رقم 30

بتاريخ 985/3/5

هذا ايضا (اعطى الى احمد ، غلام الكتخدا* محمود
كتخدا* القيودان) .

حكم الى اعيان فاس

وصل الى حضرتنا العلية محضركم الذى يؤمّد على انشر احكم منذ تنصيب
جناب الامير عبد الملك - دامت محاليه - حاكما على الولاية المزبورة ، و تذكرين ل
بانه اقام العدل بين الرعايا والبريا ، وان فقرا* تلك الديار اصبحوا في ~~ال~~ رغد
من العيش وانهم اصبحوا منصرفين لخير الدعا* بدوام دولتنا واقبالنا .
وقد ظمنا بال تفصيل بكل ما اورد تموع عن ديانه واستقامة المشار اليه
كما احاط ظمنا الشريف بالانبا* التي حطتموها الى الحاج السيد موسى الذى ارسلتموه
الى سدة سعادتنا و ~~ال~~ وامرنا :

بلان توجنوا قلبكم ووجهكم مع المشار اليه - دامت محاليه - بامتثالكم
لاؤامره واصغائكم لاؤواله و طيكم الا تضيعوا دقيقة والا تتوانوا عن تعظيمه و اكرامه
و توقيره كي تظلوا على حسن معاشرة معه .

هذا ايضا (عطى الى المذكور)
صورة الى اعيان هرانقوس (مراکش)
هذا ايضا (اعطى الى المذكور)
صورة الى اعيان سوسن (سوسه)

تعريب : محمد داود التميمي

مهمة دفترى رقم :30

المصدر : الأرشيف الوطني ببئر خادام الجزائر العاصمة

الهوامش :

¹ - أجمد قاسم ،تعريف البحث العلمي وأهميته وأهدافه وخصائصه ،موقع آفاق علمية و تربوية ،ليوم 30 آفريل 2012

² - لا تاريخ دون وثائق "قاعدة المدرسة المنهجية الألمانية ردها المؤرخان الفرنسيان "لانقلوا" و "سينبوس" في كتابهما "مدخل إلى العلوم التاريخية" باريس 1898 (بالفرنسية)، إن هذه القاعدة المنهجية صحيحة لكن لا يجوز أن نحصر " الوثيقة التاريخية" في المصادر الرسمية على نحو ما يتصوره المؤرخون الوضعانيون. إن مفهوم "الوثيقة" في علم التاريخ أشمل من ذلك إذ يؤكد مؤسس مدرسة "الحوليات" : لوسيان فيير "لاشك أن التاريخ يكتب اعتمادا على الوثائق المكتوبة إن وجدت، لكن يمكن بل يجب أن يكتب على ما يستطيع الباحث بمهارته وحذقه، أن يستنبطه من أي مصدر : من المفردات و الرموز، من المناظر الطبيعية و من تركيب الأجر، من أشكال المزارع و من الأعشاب الطفيلية، من خسوفات القمر و من مقارن الثيران، من فحوص العالم الجيولوجي للاحجار و من تحليلات الكيمياء للسيوف الحديدية" (نقلا عن : ع، العروى : مفهوم التاريخ ص 428)

³ - محمد صبحي إطلالة على علم تحقيق المخطوط وخطواته ،مجلة أمل عدد 35 : ص،142

⁴ - ولد يوم 1838 /07/21 بالقيروان ،الجمهورية التونسية ،تحصل على دكتوراه الدولة في التاريخ الحديث من جامعة (أكس أون بروفنس) فرنسا وقد نوقشت في 11 مارس 1972 ، وديبلوم الأرشيف الوطني الفرنسي بباريس سنة 1970 و ديبلوم الأرشيف الوطني بواشنطن سنة 1972 وقد انتدب كخبير في علم الأرشيف ،ثم تولى إدارة الأرشيف الوطني التونسي من سنة 1970 إلى سنة 1972 ، .ثم انتدب سنة 1972 كأستاذ مساعد بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة تونس ، وتحصل على رتبة أستاذ كرسي سنة 1977 عين مديرا للمعهد الأعلى للتوثيق في فيفري 1982 وهي مؤسسة جامعية تابعة لجامعة تونس الأولى .وقد نظم خلال ست سنوات بالمعهد سبعة عشر مؤتمرا عربيا ودوليا ، تناولت علم المكتبات والمعلومات والأرشيف والتاريخ العثماني والأندلسي، وسعى لربط المشرق العربي بالمغرب العربي من خلال قنوات الاتصال وتبادل المعلومات، وقد مثل البلاد العربية من 1983 إلى 1988 في كل الاجتماعات السنوية للمجلس الدولي للأرشيف والتي تمت في كندا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي وايطاليا وباريس، وقد سعى لتعميم الاهتمام بأهمية الأرشيف في البلاد العربية والعمل على انشاء دور الأرشيفات الوطنية العربية.

-أسس اللجنة العربية للدراسات العثمانية وانتخب رئيسا لها منذ انشائها سنة 1982 إلى الآن، وهي اللجنة العربية التي نظمت اثنا عشر مؤتمرا عربيا ودوليا، وكان رئيسا للجمعية التونسية للتاريخ والآثار من جانفي 1980 إلى سبتمبر -1991 ويعتبر من المؤسسين للجنة العالمية للدراسات الموريسكية - الأندلسية حيث انتخب رئيسا لها منذ سنة 1983 ونظمت ثلاثة عشر مؤتمرا دوليا وقد انتخب عضوا في الجمعية التاريخية الأكاديمية التركية بأنقرة منذ سنة -1988 كما أنه عضوفي اللجنة العالمية لمؤتمر الفن التركي التي تعقد مؤتمرات دورية كل أربع سنوات.

متحصل على الوسام الثقافي الفرنسي Chevalier de l'Ordre des Arts et des Lettres سنة 1984 من وزير الثقافة الفرنسي

متحصل على الوسام القومي التونسي لعلم التاريخ سنة 1984 متحصل على وسام الاستحقاق الثقافي، الدرجة الأولى خلال شهر ديسمبر 1991 منح الدكتور الفخرية من مجلس جامعة استانبول) في 10 جويلية 1997 تقديرا لجهوده في خدمة التاريخ العربي العثماني والآثار أثناء العهد العثماني. منح جائزة الأمير كلوس ب هولندا سنة . 1997 من كليته بعد تقاعده منها سنة 1998 وقد منحت له درجة الأستاذ المتميز Prof. Emérite كما منح العضوية الشرفية من المجلس الدولي للأرشيف في مؤتمره العالمي الخامس عشر المنعقد بفينا في أواخر شهر أوت 2004

أنشأ المجلة التاريخية المغربية .Revue d'Histoire Maghrébine

منذ سنة 1974

أسس سنة 1986 على حسابه الخاص مؤسسة بحث دولية : هي مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات والذي أصبح يعرف منذ أفريل 1995 بمؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات وهي تعنى بالدراسات التاريخية عن البلاد العربية أثناء العهد العثماني كما يتمتع الأستاذ عبد الجليل التميمي بعلاقات ودية ومثالية مع عدد من المؤرخين والباحثين العرب والدوليين وقد دعي كمحاضر في عديد الجامعات والمراكز العربية والأجنبية . كما شارك في لجان ترقية الأساتذة العرب من الجزائر والأردن والعراق والمملكة العربية السعودية وقطر وسلطنة عمان . ولأربع مرات متوالية، يختار عضو تحكيم في جوائز الملك فيصل الدولية بالرياض . كما دعي سنة 1992، لإلقاء سلسلة من المحاضرات في معهد العالم العربي بباريس و 1998 من طرف جامعة طوكيو كما دعي سنة 1995 لإلقاء سلسلة من المحاضرات في الجامعة الماليزية وقد تم تكريمه في جامعة القاهرة في شهر أكتوبر 1990، للدور الذي قام به في التعاون العلمي بين جامعات المغرب والمشرق العربيين ولمناخ الثقة الذي أرساه بين الباحثين والمؤرخين العرب أولاً وبينهم وبين الأتراك والأوروبيين والأمريكيين وعموما الدوليين من جهة أخرى تجدر الإشارة الى أن الأستاذ التميمي يجيد العربية والفرنسية والإنكليزية والتركية

⁵ - من مقدمة كتاب ،عبد الجليل التميمي ،بحوث ووثائق في التاريخ المغربي (تونس-الجزائر-ليبيا) من 1816 -1871 الدار التونسية للنشر ،تونس ،ط1 ،مارس 1972 ،ص، 10

⁶ - لاشك أن من أبرز الوسائل المساعدة في علم التاريخ هو علم اللغات ،إذ يتوجب على المؤرخ التزود على الأقل بلغتين او ثلاث ،و الترجمة من لغة الى أخرى عملية صعبة لكنها ممتعة إذ أن لها لذة وشقاء في آن واحد مثلما يذهب الى ذلك الأستاذ عبد الله ابراهيم بقوله: يُغبط المترجم لأنه رحّالة يمضي حياته متنقلا بين الثقافات، ومن الصعب تحديد درجة إحساسه باللذة أو بالشقاء جراء ذلك. لكنه الوسيط القادر على فهم طبيعة النظم الرمزية المعبر عنها بالكلمات، وإيجاد التفاعل فيما بينها، ولا ينفكّ يقوم بمهمة تعريف بين الغرباء الذين خيم عليهم جهل بالألسنة. فهل له أن يتنكب لتقاليد المهنة، فيغيّر بما عهد له من أمانة بحيث يسقط على النصوص ما يراه مناسبا له أو ينزع عنها ما لا يوافق ذائقته ومرجعياته الثقافية أم عليه الالتزام بالشروط المتفق عليها، فلا يلجأ لا إلى الاختصار ولا إلى الإطناب، ويمنع نفسه التزييف، والتمويه، والتقويل، ويتجنب الغموض والإبهام، فلا يدعي ما لم يقله المؤلف، أو يتجاهل ما صرّح به؟ لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع يراجع ،د. عبد الله ابراهيم، لذة الترجمة وشقاؤها ، جريدة الرياض ،الخميس 22 محرم 1434 هـ/6ديسمبر 2012 م العدد 16236

⁷ - عبد الله العروي ، مفهوم التاريخ ،مجلة القدس العربي ،ديسمبر 2014

⁸ - أحمد جلال التدمري ، مقدمة وتعقيب -العلاقات التاريخية بين الخليج العربي والإمبراطورية العثمانية ،مجموعة أبحاث -ندوة رأس الخيمة التاريخية الثانية بعنوان ،الصلات التاريخية بين الخليج العربي و الدولة العثمانية ،وزارة الإعلام و الثقافة ،رأس الخيمة -الإمارات العربية المتحدة 21/19 نوفمبر 1988

ص،10

⁹ - أحمد جلال التدمري ، المرجع السابق ،ص،10

¹⁰ - عبد المنعم الجميعي ،الدولة العثمانية و المغرب العربي ،موسوعة الثقافة

التاريخية والأثرية والحضارية ،دار الفكر العربي ،القاهرة، 2007 ،ص،03

¹¹ - نذكر نموذجين عن هذه الكتابات على سبيل المثال لا الحصر:

Hammer joseph.Histoire de L'Empire Ottoman depuis son origine jusqu a nos jours , 18vol.paris - 1835-1843

La jonquiere.Histoire de L'empire ottoman depuis les Origines jusqu au traite berlin .02 - vol.paris .1914

¹² - يراجع على سبيل المثال لا الحصر :

- رافق عبد الكريم،العرب والعثمانيون1516-1916 مكتبة

دمشق،1974

- رمضان عبد العظيم التأثير الحضاري للفتح العثماني في المشرق العربي في الولايات العربية ومصادر وثائقها في العهد العثماني، جمع عبد الجليل التميمي، تونس 1984

¹³ - نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : اسماعيل حقي، أوزون جارشلي، نظام الإدارة المركزية و البحرية في الدولة العثمانية، ثلاث أجزاء (صدر الجزء الول عام 1943، و الثاني عام 1945، و الثالث عام 1948)

- يلماز أوزوتا، تاريخ الدولة العثمانية، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، استنبول، 1982،

¹⁴ - عبد الجليل التميمي، بحوث ووثائق في التاريخ المغربي، مرجع سابق، ص، 09،

¹⁵ - المرجع نفسه، صص، 10/09،

¹⁶ - خليفة ابراهيم حمّاش، العلاقات بين ايالة الجزائر و الباب العالي 1798 /1830 رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية، كلية الآداب، قسم التاريخ الآثار، 1988، ص، 07،

¹⁷ - عبد الجليل التميمي، الدفاتر التركية و العربية في الجزائر، مجلة الأصالة، عدد: 15/14 سنة 1973، صص، 35، 41،

¹⁸ - تمكنا من الحصول على عدد من الوثائق على شكل مهمة دفترية من مركز الأرشيف الوطني بئر خادم - الجزائر العاصمة - يراجع، ملاحق هذه الورقة البحثية مهمة دفترية رقم: 07، ص، 14 من هذه الورقة البحثية - مهمة دفترية

رقم: 14، ص، 15 من هذه الورقة البحثية - مهمة دفترى رقم: 30، ص، 16،

من هذه الورقة البحثية

¹⁹ - أبرز المؤرخين الجزائريين الذين كتبوا عن تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني، الأستاذ أحمد توفيق المدني، والأستاذ أبو القاسم سعد الله، والأستاذ محمد العربي الزبيري، والأستاذ ناصر الدين سعيدوني.. يضاف الى هؤلاء باحثين جزائريين شباب نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: الأستاذ خليفة حماش (جامعة قسنطينة) الأستاذ حنيفي هلايلي (جامعة تلمسان) الأستاذ أرزقي شويتام (جامعة الجزائر) الأستاذة المرحومة عائشة غطاس (جامعة الجزائر) الخ...

²⁰ - يراجع في هذا الإطار :خليفة حماش ،كشاف وثائق تاريخ الجزائر في العهد العثماني بالمكتبتين الوطنيتين الجزائرية و التونسية ،منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الأمير عبد القادر -قسنطينة- 1431هـ/2010م و الجدير بالذكر أن الأستاذ خليفة حماش يتقن اللغة التركية وله في ذلك مؤلف بعنوان:قواعد اللغة التركية (العثمانية والحديثة) ،منشورات كلية الآداب و العلوم الانسانية-قسنطينة،2012/2011...وقد درست عنده في السنة الأولى ماجستير بجامعة الأمير عبد القادر وكنا نأمل منه أن يكون (تميمي الجزائر) بما يملكه من ثقافة عالية وتجربة وتحكم في اللغات العربية و العثمانية و الفرنسية،لكنه كان يتدمر باستمرار من واقع الجامعة الجزائرية ؟؟؟؟

- 21- نزار الحديثي ،مشاكل الدراسات العثمانية في الوطن العربي،مجلة ،الحياة الاجتماعية في الولايات العربية أثناء العهد العثماني،منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق و المعلومات ،مطبعة الشركة التونسية لفنون الرسم ،زغوان ،تونس ،مارس 1988م ،ص،281
- 22- نزار الحديثي ،المرجع نفسه ،ص،282
- 23- نزار الحديثي ،المرجع نفسه ،ص،283
- 24- عبد الجليل التميمي ،دراسات في التاريخ العربي العثماني (1453-1918) ،منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية و الموريسكية والتوثيق و المعلومات،زغوان،تونس 1994، ص،93، 94
- 25- مصطفى طلاس ، الثورة العربية الكبرى ،منشورات مؤسسة طلاس،دمشق،سوريا ،بدون تاريخ ،ص،664
- 26- ثمة عدد هائل من البحوث و الدراسات التي نشرها الأستاذ عبد الجليل التميمي خاصة في المجلة التاريخية المغاربية وكذا في المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية و المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات والعديد من مقالاته مكتوب باللغتين العربية و الفرنسية وقد جمع الأستاذ التميمي كما كبيرا من مقالاته وطبعت على شكل كتب
- 27- يراجع نص هاتين الوثيقتين من الصفحة 124 الى ص 129 من نفس الكتاب

- 28- هذه مقتطفات من مقدمة كتاب الأستاذ عبد الجليل التميمي السابق الذكر، ص، 07
- 29- بخصوص هذه الفترة من حكم الاتحاديين في تركيا يراجع: نادية ياسين عبد، الاتحاديون دراسة تاريخية في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية (أواخر القرن 19م) رسالة دكتوراه مطبوعة بإشراف د. كمال مظهر، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006، طبعت سنة 2014
- 30- يستثنى في هذه الفترة مظالم و تجاوز سلطة الانكشاريين وبعض الولاة وكذا فترة حكم الاتحاديين الذي امتد حوالي عشر سنوات، يراجع نادية ياسين عبد، الاتحاديون دراسة تاريخية، مرجع سابق ص 365 وما بعدها
- 31- عبد الجليل التميمي، دراسات في التاريخ العربي، مرجع سابق، ص، 92
- 32- يراجع كتاب، Muhimme defteri والذي نشرته إيرسيكا(مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية(ircica)، أو ارسیکا، هو مركز أبحاث ثقافية أنشئ عام 1982 في إسطنبول، تركيا. والهدف الأساسي من إنشاؤه هو الحفاظ على التراث الإنساني والثقافي، كما يهدف إلى الحفاظ على الأرشيف الحالي الموجود في المركز، والذي يتضمن وثائق نادرة وصور أرشيفية نادرة تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وتحويلها بالإضافة إلى المطبوعات الأخرى النادرة إلى نسخة إلكترونية متاحة للباحثين والمهتمين في كل أنحاء العالم. وقد أسسه الدكتور أكمل الدين إحسان

أوغلو السكرتير العام لمنظمة التعاون الإسلامي). تحت إشراف الأستاذ خليل
أوغلو، اسطنبول 2003

33- (1453- 1456) صدور قانون نامة محمد الفاتح الذي يحدد
واجبات وحقوق الرعية، يراجع، الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية
والمشرق العربي 1288-1916، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون -
الجزائر - 2007، ص، 282

34- عبد الجليل التميمي، دراسات في التاريخ العربي العثماني، مرجع سابق
، ص 07

35- المرجع نفسه ، ص ، 25

36- تراجع الوثيقة رقم: 17، ص، 180 من كتاب ، ع.م. التميمي، دراسات
في التاريخ العثماني المغربي، مرجع سابق، وكذا الوثيقة رقم: 108، ص، 224
، بالإضافة الى الوثيقة رقم : 61، صص، 202/201

37- تراجع الوثيقة رقم : 25، صص، 183/ 184 ، والوثيقة رقم : 43

، ص، 193، و الوثيقة رقم: 53، ص، 197 من نفس المرجع السابق

38- مهمة دفترتي 10 بتاريخ 27 جوان 1571، تراجع الوثيقة رقم: 41

، ص، 192 من نفس المرجع السابق

39- مهمة دفترتي رقم: 34، بتاريخ 19 آفريل 1578 ، تراجع الوثيقة رقم

: 137، صص ، 241/240 من نفس المرجع السابق.